Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لأعرف الموت فى وجوه بنى عبد المطلب ، فاذهب إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فاسأله فيمن يكون هذا الأمر (يقصد خلافة رسول الله) فإن كان فينا علمناه ، وإن كان فى غيرنا أوصى بنا ، فقال علىٌّ رضى الله عنه : لئن سألناها فمنعناها لا يعطيناها الناس أبداً ، والله لا أسألها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

وتروى كتب السيرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قبل أن يدخل فى غمرات الموت وجد فى نفسه خفَّة ، فخرج حتى أتى المسجد ، فوجد أبا بكر وهو قائم يصلِّى بالناس ، فاستأخر أبو بكر ، فأشار إليه الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ إشارة معناها أن يبقى كما هو ، فجلس رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بجانب أبى بكر ، فكان أبو بكر يصلِّى بصلاة الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ ، وكان الناس يصلُّون بصلاة أبى بكر .

وفرح المسلمون بخروج رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ واستبشروا خيراً ، وما دَرَوْا أنها صلاة وداع !

واشتدت عليه البُرَحَاء ، وثقلت عليه الحمىٌّ ، فأتى له بقدح فيه ماء ، فجعل يأخذ الماء بيده ، ويمسح به وجهه ، ويقول :

« اللهم أعنى على سكرات الموت »

« اللهم إنك تأخذ الروح من بين العصب والقصب والأنامل ، اللهم فأَعنّى على الموت وهوِّنه علىَّ » .